الثأر

منشورات هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

٤٢	الخميس ٦ ايلول ١٩٥٦	٤

كلمتنا

دور اميركا

من الاخطار التي يعمد اعداؤنا الى اشاعتها بيننا ان السياسة الاميركية تغيرت في عهد ايزنهاور عنها ايام ترومان ، وان هذه السياسة قد اصبحت منذ اربع سنوات اقل عداء لامانينا وأكثر تفهماً لاوضاعنا «لان ايزنهاور يقدر امور الشرق الاوسط من الناحية العسكرية وبعيداً عن تأثير المصالح المحلية واصوات اليهود الانتخابية»، وان هذه السياسة تتعرض لحملات صهيونية ولانتقادات الساسة المعارضين في اميركا .

هذه الادعاءات الكاذبة تشكل خطأ خطيراً تقوم على ترويجه اوساط عرف الشعب العربي مآربها المجرمة ومقاصدها الخبيثة من وراء نشر هذه الاراء الهدامة .

وهذه الاوساط تعمل تحت اسماء وباساليب متعددة قد تبدو غير مترابطة ومنسجمة، ولكنها في الواقع تنهل كلها من منبع واحد هو دوائر الاستعمار الاميركي .

(البقية على الصفحة ٢)

« معركة حياة »

معركتنا مع الغرب معركة مبدأ .. ونظام .. وحياة .. فالغرب يشكل مدرسة خاصة في طراز العيش .. تقوم على الاستغلال والامتصاص والممالاة .. ستارها الادعاء بالتمدن والتمدين ! !

اما رسالتنا فهي رسالة حق وعدل واخاء ..

فكيف يكون لقاء ؟؟

بل هو تصادم وصراع .. حتى يشع نور الحق ويسحق الباطل .. فلا مفر من المعركة .. قد تسرع وقد تبطىء .. وقد تفاجئنا الاسبوع هذا .. وقد تتأخر قليلا ..

ولكن طالما في الوجود «اسرائيل» طالما ان الغرب والاستغلال صنوان .. لابد ان نعد ونحشد ونكون على اهبة الاستعداد لملاقاة قوى الشر والطغيان . .

كلمتنا

وهذه المجموعة التي تضم هيئات وصحفاً وساسة تقدم لاعدائنا – بوعي منها او بجهلها – خدمات كبيرة، وتسيء الى نضالنا ابلغ الاساءات عندما تخدر وعينا وتحجب عنا حقيقة اعدائنا.

ان السياسة الاميركية لم يطرأ عليها اي تغير بالنسبة لمواقفها مـــن مشاكلنا خلال السنوات الاربع الاخيرة، فهي لاتزال تدعم «اسرائيل» وتؤيـد الاستعمارين البريطاني والفرنسي.

ان اميركا لاتزال فعلاً الركيزة الاساسية لاقتصاد «اسرائيـل». فالمساعـدات والمنح والقروض والجبايات الاميركية هي موضع اعتماد اليهود في سد عجز ميزانهم التجاري.

وليست المساعدات المباشرة هي كل مـا تقدمه اميركا لغزاة ارضنا، بل انها لجأت الى اسلوب مـاكر في مـرحلة محاولتها فـرض الاحلاف علينا.. وكانت اتفاقيات التعويضات الالمانية... وبواسطتها تلقى اليهود مليار دولار تقريباً. ومنذ بضعة اسابيع فقط صدقت المانيا الغربية – بضغط من اميركا – اتفاقية اخرى تدفع بموجبها مبلغاً يزيد عن التعويضات الاولى بقليل تحت اسم «قانون التعويض على الافراد المتضررين من الحكم النازي». الى جانب هذه الاموال الهائلة تقـدم اميركا الى «اسرائيل» شحنات ضخمة من السلاح بطرق واساليب متعددة بالاضافة الى دعمهـا سياسياً ومعنوياً.

● هذا بالنسبة لموقفها من اليهود، اما مواقفها من مشاكلنا القومية الاخرى فهي اكثر من ان تحصى، ويكفي ان يذكر منها:

● وجود قواتها في اراضينا تحتل قواعد عسكرية في مراكش وليبيا والسعودية لتحمي بها شركاتها الاستثمارية ومصالحها الاستعمارية.

● سياستها في فرض مشاريع الاحـلاف ومحاولاتها تصفية حقنا في فلسطين وفرض صلح مع «اسرائيل».

● موقفها المفضوح في تأييد فرنسا في المغرب العربي وسماحها استخدام اسلحة حلف الاطلسي ضد عرب الجزائر وامدادها بالطائرات العامودية.

● دعمها الخفي لبريطانيا وفرنسا وخاصة في مشكلة قناة السويس، الذي تجلى في مؤتمر لندن وفي لجنة منزيس الخماسية والدعوة لانعقـاد مجلس حلف الاطلسي لاتخاذ اجراءات ضد العرب. هذه بعض مواقف اميركا.. وكلها تفضح خطورة الدور الذي تلعبه في المعركة القومية وتكشف عن القصد المجرم الذي يخفيه اعوانها في اضعاف شعورنا، بما تقوم به اليوم اميركا في معركة القناة خاصة.

ان موقف اميركا هو موقف الاستعمار نفسه. فلندرك ذلك جيداً ولنؤمن بأنفسنا فقط ولنعمل بصدق وجد من اجل تحقيق اهدافنا وهزم اعدائنا والقضاء عليهم..

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

(ترجمات عن الصحف الاجنبية)

قضية السويس قضية وجود الاستعمار

ان الضجة التي اثيرت حول تأميم شركة قناة السويس ليست في جوهرها سوى ملاحمة هددت بقدر ما هي هلع استعمار على قرب زوال نفوذه من وطننا ومن العالم اجمع . فقد كتبت مجلة «سبكتايتور» الانكليزية في عدد ٢٤ آب تقول : « ان قضية السويس قضية معنويات ، فالغرب يريد الظهور بمظهر المخضع والمذل لعبد الناصر ، في حين ان مصر تحرص اشد الحرص على ابعاد مثل هذه المظاهر . انها لعبة بوكر تجري الآن ، ولكن الرهن ليس قناة السويس ولكنه مركز الغرب في الشرق الاوسط من جهة ، وزعامة مصر للعرب من جهة اخرى » ثم قالت في مقالة اخرى : « ان من النتائج المحتملة للأزمة تصفية النفوذ الاوروبي في العالم . »

وكتبت « الايكونومست » في عدد ٢٥ آب تقول « ان فشل الخطة الغربية لتدويل القناة ، ونجاح عبد الناصر في وقوفه امام قوتين استعماريتين كبيرتين سيؤديان الى سلسلة انتفاضات في الشرق الاوسط لا تعرف نهايتها ولا نتائجها . »

تأميم شركة القناة خطر على وجود اليهود

لم يستغل اليهود ، في العلن على الاقل ، قضية قناة السويس للدعاية لانفسهم . وترددت على الصعيد العالمي آراء تقول بأنه لا رابط هناك بين قضية السويس وقضية اليهود . ولم ترق هذه الاقوال لمجلة « سبكتايتور » الانكليزية فكتبت مقالا في عدد ٢٤ آب تقول فيه : « ان الحقيقة الواضحة هي ان نتائج قضية قناة السويس ستقرر مستقبل الشرق الاوسط باكمله بما فيه « اسرائيل » . »

وحدة النضال العربي حقيقة تقر بها صحف الغرب

لقد بدأ الغرب يدرك تمام الادراك ان النضال العربي واحد في جميع اجزاء الوطن . فقد كتبت «الايكونومست» في عدد ٢٥ آب تقول « ان فرنسا تنظر الى قضية السويس من خلال قضية الجزائر . فتأميم شركة القناة قد دل بوضوح على ان مشاكل فرنسا في شمالي افريقيا منبعها القاهرة ، وان التيارات التي تجري اليوم في العالم العربي لا يمكن حصرها ضمن حدود دولة دون اخرى . »

وكالة الغوث تباشر تطبيق مشاريع الاسكان في البقاع !!!

النازحون مصممون على خوض المعركة مهما كلف الامر

وكالة الدس .. وكالة التآمر .. وكالة التفرقة .. وكالة الخيانة .. وكالة الاسكان .. وكالة الصلح .. هذه هي اوجه وكالة الغوث الحقيقية، التي بواسطتها تحاول القضاء على نفسية النازح الثورية الوثابة ، لكن النازحين وعوا حقيقة هذه الوكالة فوقفوا لها بالمرصاد .. قاموا ليعلنوا للوكالة واذنابها وكل من يشد ازرها ، بان كل مشروع تقوم به الوكالة هو استعماري يهودي ولن يقبله النازحون بأي ثمن .. قاموا ليعلنوا ان كل مشروع يهدف تصفية قضية النازحين في فلسطين يرفض رفضاً باتا .. وقاموا ليعلنوا ان لا حل لقضية فلسطين الا بالثأر .. وان النازحين هم طليعة الفداء في معركة الثأر ...

هذه هي ارادة ابناء النكبة تنبعث من صدور ملؤها الالم والحقد والتحدي .

ولكن الوكالة تجاهلت ارادة النازحين وراحت تحيك المؤامرة تلو المؤامرة للايقاع بهم، ولكنها فشلت في جميع محاولاتها .

ومن اهم المؤامرات التي تقوم الوكالة بتنفيذها « مشاريع الاسكان » التي تهدف بالدرجة الاولى تصفية قضية النازحين نهائياً، عن طريق اسكانهم وتجاهل حقهم في العودة والثأر، ومن ثم التمهيد لعقد الصلح مع اليهود . وقد استطاعت الوكالة في لبنان تنفيذ مشروع النبطية للاسكان الذي نقل اليه النازحون بالقوة والاغراء .

واليوم تحاول الوكالة اسكان نازحي منطقة البقاع في منطقة الطيبة قرب بعلبك التي تدعي الوكالة بانها منطقة صحية ولكنها بالفعل منطقة جرداء قاحلة تكسوها الثلوج في الشتاء ولا يوجد الماء فيها . وباشرت الوكالة اعمالها في المنطقة فمسحت الاراضي وستباشر بالبناء.. ان النازحين في منطقة البقاع يعلنون رفضهم للمشروع واستعدادهم لخوض معركة الاسكان مع الوكالة مهما كلف الامر .. والنازحون في جميع مناطقهم مدعوون لمؤازرة اخوانهم في هذه المعركة مع الوكالة .

توزيع النازحين حسب عددهم حتى حزيران ١٩٥٥

البلد	داخل المعسكرات	خارج المعسكرات	المجموع
الاردن	١٥٣٢٥٠	٣٤٦٣٥٦	٤٩٩٦٠٦
سوريا	١٩٧٢٥	٦٨٤٥٤	٨٨١٧٩
غزة	١٢٤١٠٧	٩٠٤٩٤	٢١٤٦٠١
لبنان	٣٨٦٧٠	٦٤٩٣٠	١٠٣٦٠٠
المجموع	٣٣٥٧٥٢	٥٧٠٢٣٤	٩٠٥٩٨٦

نصف دخل ميزانية « اسرائيل » من الاعانات والمساعدات الخارجية !!

٣٠ بالمئة من الميزانية تجمع بواسطة الضرائب المختلفة .

المستعمر الغربي الذي اوجد دولة الغزاة في فلسطين، لا يتورع عن مدها بكل الامكانيات المادية اللازمة لتحقيق هدفين : الاول تقوية « اسرائيل » عسكرياً لكي تكون قادرة على حماية نفسها ومستعدة لتنفيذ سياسة الغرب في الوطن العربي. والثاني ان يجعل من « اسرائيل » بلداً صناعياً يمكنها من السيطرة على اقتصاديات المنطقة في حال فرض الصلح .

الا ان سياسة الغرب هذه لم تنجح لان الحصار الاقتصادي الذي فرضه العرب حول دولة اليهود قد احبط المؤامرة. ونرى اليوم ان الاقتصاد اليهودي يزداد انهياره يوماً بعد يوم واليهودية العالمية تنشط في جمع الاموال اللازمة لاحياء هذه الدولة . الا ان الحصار الاقتصادي الذي فرضه العرب لا يكفي وحده للقضاء على دولة اليهود ، بل علينا ان نعد اعداداً كاملاً لخوض المعركة مع الاعداء.. معركة الثأر ...

وهذه الارقام تبين مصادر دخل ميزانية دولة الاعداء لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦ :

- ٤٠ مليون دولار من بيع سندات الانشاء « الاسرائيلي » ومعظم هذه السندات تباع في اميركا وبريطانيا وفرنسا .
- ٢٠ مليون دولار قرض من بنك واشنطن للتصدير والاستيراد .
- ٩٢ مليون دولار اعانات من النداء اليهودي المتحد والصندوق القومي في الخارج ، ومعظم هذا المبلغ تقدمه من اليهودية الاميركية .
- ٨٣ مليون دولار تعويضات المانية !
- ٣٠ مليون دولار مساعدات اقتصادية من الولايات المتحدة .
- ٤٠ مليون دولار من المناقلات الخاصة وتعويضات اخرى .
- ١٤٠ مليون دولار من الضرائب على البضائع وغيرها .

« لقد استطاعت « اسرائيل » بسرعة مدهشة وقدرة جبارة خلال السنوات القليلة الماضية منذ انشائها ، على ان تصهر فئات مختلفة من اليهود ، وتخلق قوة بناءة موحدة ، ومن خلال امكانياتها المحدودة والمساعدات المعتبرة ، استطاعت ان تبني اقتصاداً قوياً وصناعة تستطيع ان تخدم البلاد «**وجميع الامم في المنطقة اذا ما توفر السلام والاتصال التجاري السليم.**»

هذا ما صدر عن نشرة وزارة الخارجية اليهودية ، يبين بوضوح ماذا يعني الصلح بالنسبة لاعدائنا وما يشكل من خطر علينا .. فليحذر كل من ينادي بالصلح .. وليحذر الحكام .. فالشعب في تحفز دائم ...

الاستعمار واشكاله في المغرب العربي

بيع استقلال ليبيا مقابل وعد انكليزي

تابعنا في القسم الاول والثاني من هـذا البحث مصير الحكم التركي والايطالي الغاشم الذي كان يهدف ابادة الشعب العربي في ليبيا « وأبطلة » شخصيتنا العربية .

والان ندخل في مرحلة انتهاء هذا الحكم الجائر اي في عـام ١٩٤٣ حين دخلت جيوش الاستعمار الانكليزي طرابلس منتصرة عـلى جيوش الالمان والطليان .. نصر ساهمت فيه جماهيرنا العربية بكل امكانياتها بناء على وعد « الحلفاء » بمنحها الحرية والاستقلال . ولكن ما هو هذا الوعد ؟ ومـا هي طبيعة الظروف السياسية التي انسجمت مع هذا الوعد ؟.

اجتمعت لجنة من الموالين للسنوسية واصدرت قرارات اهمها : ● وضع الثقة في بريطانيا .

● اعلان الامارة السنوسية والثقة التامـة بالامير ادريس السنوسي .

● الاشتراك في الحرب ضد ايطاليـا الى جانب « الحلفاء » والقوات البريطانية .

وبهذا اصبح واضحاً ان السنوسية قـد انحازت نهائياً وساقت معها الجماهير العربية الى جانب الاستعمار البريطاني دون الحصول على أي تأكيدات بشأن اهداف البلاد القوميـة اللهم الا هذه العبارات التي تفوه بها ايدن في ذلـك الحين «تكوين فصائل من القبائل العربية لاسترداد حريتها واستخلاص بلادها من ايدي الايطاليين الظالمة واعادة الاستقلال مرة اخرى» !!!

وهذا كلام واضح لا لبس فيه ولا غموض. بل فيه اسفار عن نية بريطانيا في ضم ارض ليبيا الى دائرة نفوذها ، وتحت سيطرتها .

ويؤيد هذا كله ما جاء في تقرير رئيس لجنة هيئة الامم لعام ١٩٤٥ « ان الامير طلب الاستقلال والتحالف براً وجواً وبحراً مع امة قوية ويفضل ان تكون بريطانيا العظمى . »

وهكذا تمت سيطرت انكلترا على ارضنا في ليبيا ، وعمدت الادارة العسكرية البريطانية الى بسط السيطرة الكاملة على البلاد ، وساعدت فرنسا على انشاء ادارة لها في فزان ، واقامت اتفاقاً مع امريكا لانشاء قاعدة جوية امريكية في ارض ليبيا . هذا بينما نجد قرارات هيئة الامم بخصوص مستقبل ليبيا تشير بصراحة الى :

● ان ليبيا التي تشمل برقة وطرابلس وفزان دولة مستقلة ، وذات سيادة تامة .

● يسرى مفعول هذا الاستقلال ابتداء من عام ١٩٥٢ .

● الشعب يجتمع على شكل جمعية عمومية ويقرر دستور ليبيا بما فيه نوع الحكم .

● ليبيا دولة مستقلة موحدة .

● ليبيا كدولة مستقلة تدخل عضواً في الامم المتحدة .

ولم يكد يجف المداد الذي سطرت به الامم المتحدة موافقتها على استقلال ليبيا حتى اعلن نبأ توقيع معاهدة «صداقة وتحالف مع بريطانيا» عصفت باستقلالها بصورة سافرة. وفي العدد القادم سنناقش المعاهدة ونحلل نصوصها .

الى ام كل شهيد

انا لا اريدك في جموع .. الباكيات النادبات
انا لا اريدك .. لا اريدك في جموع البائسات
اني اريدك .. للكفاح والجهاد .. والثبات
اني اريدك في جموع الضاربات .. العاملات

* * *

انا لا اريدك تذكرين .. فتاك بالدمع السخين
بالحزن .. بالانات .. بالاشجان .. بالصوت الحزين
اني اريدك .. تذكرين فتاك بالثأر الدفين
بالوثبة الكبرى غداً في موكب النصر المبين

* * *

اماه يا ام الشهيد العبقري الخالد
اماه .. يا ام الكفاح المستمر الحاقد
اماه .. يا ام العلا والمجد ام القائد
ما غاب فارسك .. الابي عن النضال الصامد
هو لا يزال هنا .. هناك امام كل مجاهد

* * *

هو في الاعاصير الجموحة في العواصف في اللهيب
في الثورة الشعواء في ليل الكوارث في الخطوب
هو في براكين الجهاد المر في يوم الوثوب
هو في مواكبنا التي تسعى الى النصر القريب
هو في دم الثأر الجموح الحر ، في كل القلوب

* * *

اماه يا ام الشهيد .. شهيد معركة الحياة
لا تحزني يوماً عليه .. ولا تزيدي من اساه
فالثأر يغلي في عروق السائرين على خطاه
ولسوف يوما يثأرون من الجبابرة الطغاة
ويحررون قداسة الاوطان من رجس البغاة

هارون هاشم رشيد

قصة ثأر

من التاريخ العربي

(٣)

لم تمض سنة على الحلف الذي عقده الرسول مع اليهود وسالمهم فيه مع العرب ، حتى نقضه اليهود .

ففي السنة الثانية للهجرة (٦٢٤م) ، جرت معركة بدر بين المسلمين وعددهم يزيد قليلاً على ٣٠٠ وبين اهالي مكة وهم يزيدون على الالف .

وفي هذه السنة بالذات بدأ يهود بني قينقاع يستهترون بالحلف وبالعرب ، وقد تاقوا الرجوع الى سيرتهم الاولى قبل الهجرة ، من سلب لاموال العرب والسيطرة على الموارد في المدينة ، فكانوا لا يتركون فرصة الا ويعيرون العرب المسلمين ويبثون الشقاق بينهم .

لذلك فضل الرسول الخروج الى بدر بهذا العدد الضئيل من المؤمنين للاقاة اهل مكة على ملاقاتهم في المدينة وهذه حال اليهود فيها ، مع انه كان بحاجة الى كل رجل من اهل المدينة في المعركة .

وانتهت غزوة بدر بانتصار المؤمنين ، وعاد محمد الى المدينة وقد انساه هذا النصر الاول ما يبيت اليهود ، الذين لم يلبثوا ان زادوا في غيهم واخذوا يقللون من قيمة النصر الذي احرزه المؤمنون في بدر ، فردوا من لم يتمكن من الدين الجديد عن ايمانه ، ومنعوا العرب الذين اتوا ليسلموا . فما كان من النبي الا ان ثأر منهم فحاصرهم في مساكنهم حتى استسلموا ثم نفاهم الى خارج المدينة .

اعنف معركة حربية شهدتها ارض الجزائر

اسقاط ثماني طائرات حربية ومقتل ٩٠٠ جندي فرنسي !!

كشفت الصحف الفرنسية هذا الاسبوع النقاب عن اضخم معركة حربية شهدتها منطقة قسنطينة ، وقد بدأت في ١٩٥٦/٨/٢٢ وما زالت دائرة حتى اليوم .

وتقول الصحف ان هذه المعركة تعدأجرأ معركة حربية قام بهاجيش التحرير الذي تسيطر كتائبه على الموقف العسكري رغم ان ٢٩ الف جندي وعدة اسراب من الطيران الحربي وقسماً كبيراً من سلاح المدرعات يشتركون في هذه المعركة .

وهذا ما تقوله جريدة « لموند » الفرنسية عن المعركة : « بينما كانت قواتنا توجه عنايتها في الدرجة الاولى الى حدود مراكش- الجزائر والدفاع عن منطقة وهران التي يهددها جيش التحرير تهديداً مباشراً خطيراً ويضرب حول مدنها تلمسان- نيمور- كولمب- شار- حصاراً قوياً ، نجد فرق جيش التحرير ويبلغ عددها ١٢٠٠ رجل تقتحم مدينة « كند سمندو » ومدينة « بيذو » والبلدة في مقاطعة قسنطينة وتهاجم التكنات العسكرية بالقنابل والمدافع الرشاشة ، وتقتل عدداً كبيراً من جنودنا ، وتشعل النار في المنشاءات والمعدات بحيث اتلفت جميع المنشاءات العسكرية والادارية في هذه المنطقة . »

وتضيف الجريدة : « وقد نشبت معركة بين قوات جيش التحرير المهاجمة ، وبين قواتنا تشهد المنطقة كلها .

وتوالت النجدات الفرنسية ، ولعب سلاح الطيران الحربي دوراً كبيراً في تخفيف ضغط جيش التحرير عن المدن الثلاث المهددة . وخسائرنا تتصاعد في الارواح والاعتدة يوماً بعد يوم . وحصار جيش التحرير لقواتنا يزداد استحكاماً وقوة ، ومهاجمة قوافل المؤن والنجدات تكلل بالنجاح ، بحيث اصبحت قواتنا بين نارين نار تحصد ، ونار تبيد جميع قوافل النجدات .

وقد جاء في احدى التقارير الرسمية بعض الحقائق عن خسائرنا في هذه المعركة منذ ابتدأت حتى اليوم : ٩٠٠ قتيل و٣٥٠ مفقوداً ، واسقاط ٥ طائرات حربية ، وثلاث عمودية وتعطيل بعض السيارات المصفحة . »

وتختم الجريدة قائلة : « ان هذه المعركة التي ينازلنا فيها جيش التحرير تقوم وتعتمد على نظام عسكري فني رائع لم يكن احد يتوقعه ، وان خطة الهجوم المباغت على قواتنا ، خطة عسكرية بارعة لتخفيف الضغط عن الجبهات الاخرى التي يخوض فيها جيش التحرير معارك مكشوفة .

وتنهي الجريدة تحقيقها بهذه الجملة : « ومعركة قسنطينة ما تزال متواصلة ولن تنتهي الا اذا اراد ذلك جيش التحرير الذي يقبض على زمام المبادرة منذ نشوب الثورة . »